

# الفاظ يونانية فى حياتنا اليومية

إعداد

أ.د. محمد السيد محمد العننى

أستاذ التاريخ والبونانى والرومانى

قسم الآثار والدراسات البونانية والرومانية



## الفاظ يونانية فى حياتنا الرومانية \*

أ.و. محمد السيد جبر العنق - إسحاق الشارح والبرفاني والرومانى

لا تخلو لغة من اللغات القديمة أو الحديثة من تأثيرات أجنبية من المناطق القريبة منها مكانيا، أو المناطق التى تعاملت معها على أى صعيد سواء كان سياسياً أو عسكرياً أو حضارياً. هذه التأثيرات قد تتمثل فى التراكيب اللغوية المشابهة أو فى انتقال ألفاظ من لغتها الأصلية لتنتشر فى نطاق أوسع من نطاقها المكاني الأصلي لتكتسب تداولاً فى أماكن أخرى تتحدث لغة أو لغات أخرى. ولما كنا نعلم من دراسة التاريخ أن الحضارات على مر التاريخ قديمة وحديثه تمر بأطوار نشوء ونمو وازدهار ثم انحدار وانهيار، فإن الحضارة التى تصل لمرحلة الازدهار تأخذ فى التأثير على الأماكن الأخرى المحيطة بها والمتعاملة معها، وتظل تأثيرات وألفاظ هذه الحضارة باقية فى مناطق التأثير تلك حتى بعد تدهور وسقوط الحضارة التى أخذت عنها. ولما كانت كل الحضارات القديمة - فى الشرق والغرب -

\* يسعدنى أن أوجه لمسة وفاء وتقدير إلى أساتذتى فى قسم الحضارة اليونانية والرومانية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية لما أسهموا به فى تكوينى العلمى بشكل عام ولما لهم من بصمات قوية على هذا البحث بشكل خاص، ولاسيما الأستاذ الدكتور مصطفى العبادى الذى يتمتع بتنوع هائل للغتين اليونانية واللاتينية إضافة إلى لغته العربية الرصينة الممتعة فى أن واحد والنقى كثيراً ما كان يشير إلى بعض هذه الكلمات المتشابهة فى محاضراته لنا ونحن طلاب بمقاعد الدراسة. كما أشيد كذلك بفضل أساتذتى الدكتور محمد عبودى إبراهيم الذى يتمتع كذلك بحس لغوى ممتاز وشغف بتتبع أصول الألفاظ. ربما كنت أنا محظوظاً فى هذا المقام لأننى جمعت هذه الكلمات اليونانية فى صورة بحث متكامل، ولكن أساتذتى هم أصحاب الفضل والريادة فى إثارة الموضوع والتتوية إلى أهميته وحثنا على جمعه فى صورة متكاملة.

قد سادت لفترات معينة ثم اضمحلت ليسود غيرها وهكذا ، فإن الحضارات الأقدم كانت تترك تأثيراتها وبصماتها- بلا شك- على الحضارات التالية واللاحقة عليها . هكذا فإن حضارات الشرق القديم فى مصر وبلاد الرافدين والمدن الفينيقية قد أثرت على اليونان الذين ازدهرت حضارتهم فى فترة زمنية لاحقة لهذه الحضارات التى كانت حينذاك فى طور الانحدار . ويعترف اليونان أنفسهم فى كتاباتهم بتأثرهم الشديد بعلوم المصريين وحكمتهم فى الطب والفلك والهندسة، وأن روادهم الأوائل مثل طاليس وسولون وهيكايتوس الميلىتى وهيرودوت قد نهلوا كثيراً من علوم المصريين . بل يذكر الجغرافى والمؤرخ اليونانى سترابون من القرن الأول ق.م. أن أفلاطون قد مكث فى مصر مع كهنة هيليوبوليس ثلاثة عشر عاماً ليستفيد من حكمتهم وعلومهم ولكنهم ضنوا عليه ولم يعطوه سوى قشور معرفتهم . كما تأثر اليونان كذلك بعلم التنجيم البابلى ، وأخذوا حروف أبجديتهم - بعد انقشاع آثار الغزو الدورى لبلادهم - عن الفينيقيين ثم طوروها وأضافوا إليها بعض حروفهم .

ومن الجدير بالتنويه فى هذا المقام أن التفوق السياسى أو العسكرى ليس هو المعيار فى فرض ثقافة الجانب الأقوى فى هذه النواحي على الجانب الأضعف ، وإنما المعيار هنا هو الرصيد الحضارى والثقافى . إذ قد يفرض الطرف المهزوم بلغة الحزب والسياسة ثقافته على الطرف القوى المنتصر ، ولعل أبرز مثال على ذلك هو بلاد اليونان التى خضعت فى القرن الثانى ق.م. لسلطان روما سياسياً وعسكرياً ومع ذلك فإن اليونان قاموا بغزو ثقافى وفكرى وحضارى لعقول الرومان الذين انبهروا إذ ذلك بكنوز الحضارة اليونانية التى أنفتحت أمامهم حتى لم يعد أى رومانى يستطيع

أذناك أن يزعم أنه مثقف "doctus" ما لم يكن مطلعاً على عيون الثقافة اليونانية . هذا الغزو الفكرى اليونانى للرومان لقى - رغم ذلك - بعض المقاومة من قلة من الشخصيات الرومانية المحافظة المتعصبة الذين كان من أبرزهم " كاتو الأكبر " الذى عز عليه أن تفقد الشخصية الرومانية بساطتها وصلابتها الفطرية وهى أهم مقومات بقائها وتوسعها حين سيطر الرومان على معظم السواحل المطلة على البحر المتوسط وكانوا يشيرون إلى هذا البحر فى كتاباتهم ووثائقهم بتعبير " بحرنا mare nostrum " كما كان يخشى أن يكون من نتيجة هذا المد الثقافى اليونانى " إفساد " الشخصية الرومانية . إلا أن هذه المعارضة من جانب كاتو الأكبر لم تصمد كثيراً أمام موجات الغزو الفكرى والحضارى اليونانى لروما حتى أن كاتو نفسه قد تعلم اللغة اليونانية . ولعل ما يلخص زنتصار الإغريق على الرومان فى هذا الصراع الحضارى عبارة ذات دلالة بالغة للفيلسوف والمفكر الرومانى الشهير سينيكا من القرن الأول الميلادى يقول فيها " إن بلاد اليونان الأسيرة قد أوقعت غازيها المتباهى ( يقصد الرومان ) فى شركها " . وحتى فى عصر ازدهار الإمبراطورية الرومانية خلال القرنين الأول والثانى الميلاديين كان بعض أباطرة الرومان يكتنون أعظم التقدير للحضارة والثقافة اليونانية ويحجون إلى بلاد اليونان مهد تلك الحضارة ، ويعفون أهلها من الضرائب المفروضة على بقية سكان الإمبراطورية الرومانية ، ويقيمون المكتبات والمعابد والمهرجانات فى بلاد اليونان ، وكان من أبرز هؤلاء الأباطرة نيرون وبوميتيان وهادريان الذى لقب بالمتأغرق Graeculus .

قد يثور في ذهن البعض تساؤل مشروع وهو : لماذا ركزت على الألفاظ اليونانية في اللغة العربية رغم أن الحضارة اليونانية أحدث - زمنيا - من حضارات الشرق القديم كالحضارة المصرية وحضارات بلاد الرافدين والمدن الفينيقية والتي لا بد أنها تركت آثارها وبصماتها في اللغة العربية - لا سيما أن هذه الحضارات القديمة قد نشأت وأزدهرت في الحدود الجغرافية الحالية للوطن العربي ؟

### والإجابة على هذا السؤال ذات شقين :

**الأول :** أن الحضارة اليونانية والرومانية هي مجال تخصصي الذي درسته وتعلمته وأقوم بتدريسه، وهذه هي بضاعتي، وأترك تأثيرات الحضارات الشرقية القديمة في اللغة العربية لأصحاب الاختصاص فيها.

**أما الشق الثاني** فهو أن الظروف في العصر الحديث قد ساعدت على إحياء اللغة اليونانية والبلغية اللاتينية بصورة غير مباشرة ، كما أسهمت في انتشارهما في كثير من أنحاء العالم ، السبب ببساطة أن اللغتين اليونانية واللاتينية كانتا الدعامة التي قامت عليها الحضارة اليونانية ومن بعدها الحضارة الرومانية ، أو في عبارة أخرى الحضارات الأوروبية القديمة .

ولما أفاق أوروبا من سباتها الحضاري في أعقاب العصور الوسطى وبدأت محاولات إحياء نهضتها القديمة كان لا بد لها أن تنهل من منابعها القديمة في التراث اليوناني . ومن الطريف أن الحضارة العربية الإسلامية قد لعبت دورا فعلا وحيويا في الحفاظ على هذا التراث اليوناني الروماني من خلال حركة الترجمة الرائعة والرائدة لكثير من هذا التراث خلال العصر

العباسى - لا سيما أيام حكم الرشيد ولديه الأمين والمأمون - كما لعبت الحضارة العربية الإسلامية نفس هذا الدور الهام فى نقل ذلك التراث إلى مناطق توسعها الجديد فى الأندلس وصقلية حيث نهل منه الأوروبيون ، لذا كانت الألفاظ الاصطلاحية اليونانية واللاتينية هى القاعدة الأساسية فى كافة العلوم والمعارف والآداب والفنون الأوروبية . ولما كان الأوروبيون قد سيطروا فى العصر الحديث على معظم أجزاء الوطن العربى وكانوا هم أصحاب الحضارة والثقافة الحديثة التى شددت أنتباه الكثيرين من المتعلمين العرب فقد تغلغت لغاتهم وثقافتهم بين أوساط المثقفين العرب كما تسللت إلى لسان رجل الشارع العربى فى بعض نواحي حياته اليومية ، وقد انتقلت مع لغات هؤلاء الأوربيين وألفاظهم التى جرى بعضها على اللسان العربى الأصول اليونانية واللاتينية لهذه الألفاظ الأوربية الحديثة فى لغاتها المختلفة .

وأود أن أؤكد فى طرحى لهذا الموضوع على أننى لست متخصصا فى فقه اللغة المقارنة ، وبالتالي لا أزمع القدرة على التحديد الدقيق للموطن الأصيل لكل لفظة من الألفاظ التى سأسوقها بالأمثلة ، والتاريخ الدقيق لظهورها ورحلتها بين التأثير والتأثر . الموقف ببساطة أننى تخرجت فى شعبة الدراسات الكلاسيكية \* ( اليونانية واللاتينية ) ودرست فى مرحلة

---

\* كلاسيك وكلاسيكى وكلاسيكات : اصطلاحات فى اللغة الانجليزية مشتقة من الصفة اللاتينية Classicus بمعنى «من الطبقة الأعلى» (من بين الطبقات الخمس التى قسم إليها المواطنون الرومان الثروة على يد الملك سيرفيوس تولىوس). وكان الكاتب أولوس جيلبيوس من القرن الثانى الميلادى - فيما يبدو - أول من استخدم الصفة بصورة مجازية ليصف بها كاتباً، ولكن شيشرون اخذ الاسم Classis (بمعنى «طبقة») من دائرة استخدامه السياسى والعسكرى واستخدمه ليصف بها «فئة» أو «طبقة» من الفلاسفة.

الليسانس قدراً لا بأس به من النصوص اليونانية واللاتينية بلغتها الأصلية في مجالات الأدب (شعره ونثره) والتاريخ والفلسفة والآثار وعلم البردى والنقوش ، ثم تخصصت في مرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وما بعدها في فرع من الدراسات الكلاسيكية هو "التاريخ اليوناني والروماني" . وأزعم أنني قرأت ودرست قدراً كبيراً من النصوص اليونانية واللاتينية والوثائق البردية والنقشية خلال هذه المرحلة على مدى أكثر من عشرين عاماً . وقد لفت نظري منذ وقت مبكر في هذه النصوص - التي تغطي الفترة من القرن الثامن ق.م. حتى القرن الرابع الميلادي تقريباً- وجود ألفاظ يونانية متطابقة أو متشابهة في نطاقها ومعناها مع ألفاظ نستعملها الآن في لغتنا العربية في الفصحى وبعض اللهجات العامية . وقد كنت أجمع ما يقابلني من هذه الألفاظ في النصوص طيلة هذه الفترة أولاً بأول لعمل بحثٍ يضمها حين يتجمع منها قدر كافٍ لهذا الغرض. ولا أدعى رغم ذلك أنني قد حصرت كل الكلمات اليونانية المستعملة في اللغة العربية وإن كان ما توفر لدى منها حتى الآن يكفي لهذا البحث ، وللموضوع بقية بإذن الله .

---

= أما علماء عصر النهضة الذين كتبوا باللاتينية فقد اتخذوا هذه الصفة Classicus ليصفوا بها الكتاب الإغريق واللاتين على وجه العموم، ومن هذا الاستعمال اشتق الاستخدام الحالي. وأحياناً تستخدم هذه الاصطلاحات بمعنى أضيق أو بمعنى محدود زمنياً لتصف فترة بعينها يعتقد أنها الأرقى والأفضل ثقافياً بين فترات الحضارتين اليونانية والرومانية. وهكذا فإن فترة الكلاسيكية عند الإغريق كانت معظم القرن الخامس والرابع ق.م. وهي تمتد تقريباً من هزيمة الفرس عام 480 ق.م. حتى وفاة الإسكندر الأكبر في 323 ق.م. وفي روما القرن الأول ق.م. وحتى وفاة أغسطس سنة 14م. وهي الفترة التي يشار إليه أحياناً بـ «العصر الذهبي» في الأدب اللاتيني.

قبل أن أطوف بكم في هذه الأمثلة في المجالات المختلفة يجدر أن زنوه إلى أن تركيبه الكلمة اليونانية تختلف عن تركيبه الكلمة العربية في نقطة هامة : ففي حين يعتمد النحو العربي على علامات الإعراب : الضمة والفتحة والكسرة التي تبين موضع الكلمة في الجملة ووظيفتها فإن اللغة اليونانية تعتمد في هذا الصدد على نهايات الكلمات . إن الكلمة اليونانية من اسم وصفة وفعل تنقسم إلى قسمين : جذر ثابت في الغالب ونهاية متغيرة. وتدل نهايات الأسماء والصفات على النوع والعدد والحالة من الإعراب، وتوجد الكلمة من اسم أو صفة في المعاجم اليونانية بنهايتها الدالة على المفرد في حالة المبتدأ أو الفاعل. أما نهايات الأفعال فتدل على الشخص أو الأشخاص الذين قاموا بالفعل ، وزمن الفعل، وهل هو مبني للمعلوم أو المجهول وصيغته (إخبارية - تمنى أو رجاء أو شك - أمر)، ويوجد الفعل في المعجم بنهايته الدالة على المتكلم في زمن المضارع البسيط الإخباري أما عن الألفاظ المستعملة في العربية الموجودة في اللغة اليونانية فإن الاشتقاق في الكثير منها مأخوذ من جذر الكلمة اليونانية وبعضها مقتبس بأكمله (الجزر والنهاية) عن الأصل اليوناني .

كلمة أخيرة في هذه المقدمة وهي أن الكلمات المستعملة في العربية والمأخوذة عن اليونانية أو الموجودة في النصوص والمعاجم اليونانية هي ألفاظ تجرى لفظاً ومعنى على ألسنة الناس من المتعلمين ومتوسطى الثقافة وبعضها شائع لدى رجل الشارع العادي. أي أنتى لم ألجأ إلى اكتشاف كلمات شائعة في اللغات الأوروبية وغير معروفة في الشارع العربي ، وهي ظاهرة يلجأ إليها بعض من بنى أوطاننا ممن تعلموا لفترات طويلة في

اللغات الأوروبية أما تأثراً وإما مباهاة . ولو فعلت هذا بالنسبة للألفاظ ذات الأصول اليونانية فى اللغات الأوربية لما انتهيت لأنها كثيرة وتجل عن الحصر ، إضافة إلى أنها تخرجنا عن صلب موضوعنا وهو تأثر " العربية " بألفاظ وجدت فى النصوص والمعاجم اليونانية .

ولنبداً الآن بتصنيف تلك الكلمات اليونانية الموجودة فى لغة حياتنا اليومية حسب وجودها فى مجالات مختلفة على الوجه الآتى :

أولاً ، كلمات عادية من أسماء وأفعال شائعة فى الفصحى والعامية :

لتأمل هذه الكلمات اليونانية والعربية التى تكاد تتطابق لفظاً ومعنى :

- أكروبات (من ألعاب السيرك) وهى مأخوذة من فعل acrobaté  
ακροβατεω " يسير على أطراف أصابعه " .

- أثير aether αιθηρ ( الهواء النقى ) .

- أكمة acmé ακμη ( ما ارتفع وصعد فى السماء ) .

- عربون arrhabo αρραβων ( عبرية ) .

- بربرى barbaros βαρβαρος

-جنس (بمعنى سلالة) genos γένος

- دين daneion δανειον

-زوج (بمعنى اثنين) zeugos ζευγος

- zephyros Ζεφυρος زفير
- metron μετρον (بمعنى قياس) متر
- thermometron θερμομετρον ترمومتر
- cados καδος (دلو الساقية) قابوس
- caés καιω كى (بالتار)
- calamus καλαμος (نبات البوص) قلم
- camara καμαρα كمرة (التي تحمل السقف المقوس)
- canon κανων قانون
- camelos καμηλος (تذكر القواميس أنها كلمة عبرية أو سامية).
- ceramicos κεραμεικος (خزف فخار مصقول) سيراميك
- nautes ναυτης نوتى (بحار)
- xephos ξιφος سيف
- octopus οκτωπους (أى ذو الأقدام الثمانية)
- oros ορος (التي ربما كانت مشتقة من) رواسى بمعنى جبل
- plasma πλασμα (الجبلة أو الخلية الحية) وهى كلمة يونانية التي تعنى حرفياً الشيء الذى يتخذ شكلا أو صورة ، وهذا المعنى

مأخوذ من فعل  $\pi\lambda\alpha\sigma\sigma\omega$  plasso بمعنى يشكل أو يقوالب .

- ومن نفس الأصل كذلك كلمة " بروتوبلازما " بمعنى " الخلية الحية الأساسية "

- ومنه كذلك " بلاستيك " ( أى المادة الطيعة القابلة للتشكيل plasticos  
 $\pi\lambda\alpha\sigma\tau\iota\kappa\omicron\varsigma$

- وكذلك " بلاستر " وهى الكلمة التى تشير إلى اللاصق الطبى المسكن للآلم، وهذا المعنى بدوره مأخوذ عن المعنى الذى يقصد الجص الذى كان وهو فى حالته الطرية - يتخذ الشكل الذى يريده له صانعه أو من يشكله ، وكان هذا الصانع أو المقولب للجص هو من يطلق عليه أصلاً  $\pi\lambda\alpha\sigma\tau\eta\varsigma$  للمذكر،  $\pi\lambda\alpha\sigma\tau\epsilon\rho\alpha$  للمؤنث (من الأصل اليونانى للفعل  $\pi\lambda\alpha\sigma\sigma\omega$  بمعنى يشكل ويقوالب ) .

ولما كان الجص لا يتشكل فقط بل ويلتصق أيضاً بالأجسام وغيرها فقد أطلق على اللاصق الطبى كذلك اسم " بلاستر " .

- سمبوزيوم بمعنى " ندوة أو تجمع ثقافى "  $\sigma\upsilon\mu\pi\omicron\sigma\iota\omicron\nu$  symposion ومعناها الأصلية " حفلة شراب " أو " ملتقى للشراب " أو " مأدبة " من فعل  $\sigma\upsilon\mu\pi\iota\nu\omega$  sympino بمعنى " يشرب مع " ثم تطور معناها لتصبح الندوة التى يعقبها مأدبة أو حفل شراب .

- غرغرة بمعنى " سائل لضمضة الفم يستعمل طبياً " وهى ربما كانت مأخوذة إما من كلمة  $gargara$  γαργαρά اليونانية بمعنى " كمية

كبيرة - وفرة " وتفسيري ( وفرة من هذا السائل ) الذى يملا الفم . أو من كلمة gargalos γαργαλος بمعنى " يدغدغ " أو " يخزوخزا خفيفا " وهو فعل هذا السائل فى الفم - والله أعلم!

ولنستكمل هذه المجموعة من الكلمات العربية واليونانية التى تكاد تتطابق لفظاً ومعنى :

- برج pyrgos πυργος ( مع حذف النهاية اليونانية ) .

- رى rheō ρεω (بمعنى يتدفق وبالتالي يروى مع حذف النهاية ω).

- أسفين sphyn σφην ( بمعنى خازوق ) .

- أسفنج sphongos σφονγγος

- سيما sema σημα ( سيماهم على وجوههم ) .

- تراخى tarache ταραχη

- ثور tauros ταυρος ( مع حذف الـ os ) .

- يفتى phoneuo φονευω ( يقتل ويهلك )

- خير chaire χαίρει ( تصحبك السلامة والخير ) .

- سيمتريه symmetria σύμμετρα بمعنى «تناسق وتناسب».

- أرخبيل (وهو البحر الذى يضم مجموعة كبيرة من الجزر) وكان يقصد به فى الأصل بحر إيجه شرق بلاد اليونان الذى يضم مجموعة كبيرة من الجزر المتناثرة. وهذه الكلمة مأخوذة من الكلمة المركبة اليونانية

archiplegos αρχιμελαγος أى البحر الأعظم (التي ربما كانت تحريفاً لـ Aιγαιον Πεγλαγος أى بحر إيجه الذى كان يضم جزراً كثيرة).

- «جمنازيوم gymnasium γυμνασιον ومعناها فى اليونانية منتدى أو «مكان العراة» من كلمة gymnos γυμνος أى «عارى» وهى تشير إلى صالة الألعاب الرياضية التى كان اللاعبون يمارسون فيها الألعاب وهم عراة أو شبه عراة.

- «دبلومة» diploma διπλωμα وتعنى الورق أو الشهادة المكتوبة على الوجهين.

- «الطرفان» وهى شبيهة بالكلمة اليونانية typhon τυφων أو typhaon τυφαων

١- وهو فى الأساطير اليونانية أسم أحد العمالقة الذين قهرهم زيوس كبير آله اليونان.

٢- ثم أصبح هذا الاسم يطلق على الرياح العاتية والأعاصير التى يطلقها العمالقة.

- «أكاديمية وأكاديمي» وهى كلمات أصبحت تشير فى اللغة العربية إلى التخصص العلمى فى فروع المعرفة وأصبح البحث العلمى والمعرفى المتخصص يسمى بحثاً أكاديمياً. و«الأكاديمية» فى الأصل اليونانى Ακαδημεια هى تلك المدرسة التى افتتحها الفيلسوف والمفكر اليونانى

الكبير أفلاطون في أثينا في القرن الرابع ق.م. وظل أتباع هذا المذهب الفلسفى الأفلاطونى يسمون بالأكاديميين حتى عصر الإمبراطورية الرومانية. وقد سميت مدرسة أفلاطون بالأكاديمية نسبة إلى بطل أثينى قديم يسمى أكاديموس:

وهناك بعض الكلمات اليونانية فى العامية السكندرية (فى مدينة الإسكندرية حيث كانت تعيش جالية يونانية كبيرة لازال بعض منها باقيا هناك) مثل :

- مستيكة (بمعنى علكة) mastax μασταχ mastichào والفعل منه mastichào  
μαδτιχαω

- ترابيزة (بمعنى طاولة أو مائدة) trapeza τραπέζα

- كوللا (بمعنى صمغ لاصق) colla κολλα

- أوزى (بمعنى لحم الحيوانات الصغيرة كالعجول مثلا) من كلمة OZOS  
OZOS . والتي تعنى فرعا صغيراً أو نبتة صغيرة.

- سيمافور (بمعنى أعمدة السكك الحديدية ذات الإشارة التى توضح للسائق كيفية السير) من كلمتى sema σημα بمعنى علامة أو إشارة و phoros φορος أى حامل وهى مشتقة من فعل phoréo φορεω بمعنى يحمل.

- «ستروبيا» (بمعنى بالحظ أو بالمصادفة) من كلمة strobìa στροβια المشتقة من فعل strobéο στροβεω بمعنى يلف أو يدور كالدوامة وتطور معناها فى العمية فأصبح يصيب الهدف أثناء دورانها هذا نون

قصد بمعنى بالحظ أو بالمصادفة.

ثانياً : أسماء المعادن والأحجار الكريمة وما يستخرج من باطن الأرض؛

لننظر إلى الشبه أو التطابق أحياناً في نطق ولفظ هذه الألفاظ اليونانية والعربية التي تحمل نفس الدلالة تقريباً :

- adamas αδαμας (ألماس).

- marmaros μαρμαρος (مرمر): وهو نفس الجذر اليوناني للكلمة بدون النهاية).

- cassiteros κασσιτερος (قصدير) : مع حذف النهاية اليونانية والإبقاء على الجذر).

- «اليكترون» electron ηλεκτρον ولكن هذه الكلمة في اليونانية تعنى سبيكة من الذهب المخلوط بالفضة، وهذا المخلوط كان يستخرج - حيث كان يوجد على صورته الطبيعية هذه - من قيعان الأنهار في مملكة ليديا في آسيا الصغرى - أول من اخترع العملة - وكانت تضرب منه العملة الليدية.

- أما «المغناطيس» فإنه حجر (λίθος) ماجنيتيس magnetis Μαγνητις أي «الحجر المغنيسي» الذي كان يستخرج من ماجنيسيا أو ماغنيسيا وهي مدينة قديمة بآسيا الصغرى وهو عبارة عن قطع من خام الحديد تتمتع بخاصيته الطبيعية وهي جذب قطع الحديد العادي إليها (قاموس ويسترن / ١٩٨٦ / p. 1359).

- أما «البترول» كلمة مركبة تركيباً مزجياً من كلمة لاتينية هي Oleum بمعنى «الزيت» وأخرى يونانية هي petros, μετροs بمعنى الحجر وμετρα بمعنى الصخرة، إذن فكلمة «بترول» تعنى حرفياً الزيت المستخرج بمن بين الأحجار والصخور.

ثالثاً : أسماء بعض الحاصلات الزراعية والنباتات :

لنتأمل وجه الشبه الكبير بين أسماء هذه الحاصلات فى اليونانية والعربية:

- قنب أو cannabis κανναβιs (وهو النبات الذى يخرج خيوط القنب التى تصنع منها الحبال وأكياس الخيش).

- قرطم أو cardamon καρδαμον

- لوتس lotus λωτος

- لبان libanos λιβανος

- ملوخية moloche μολοχη أو μαλαχη

- سمسم sesame σησαμη

رابعاً : أسماء العلوم والتخصصات العلمية العملية والنظرية :

أ- العلوم المنتهية بالمقطع «لوجيا» أو «لوجى» المأخوذ عن كلمة λογος

logos والتي تعنى أصلاً «كلمة - قول - تعبير» والتي من بين معانيها

«كتابة نثرية أو علم» والمعنى الأخير للكلمة هو المعنى المقصود فى سياق

الاصطلاحات العلمية لأسماء العلوم». ولنتأمل النماذج الآتية :

- «أنثروبولوجى» وتعنى علم «الإنسان» anthropos ανθρωπος.
- «جىولوجى» وتعنى علم «الأرض» λη , gé أو بالأحرى طبقات قشرة الأرض.
- «بيولوجى» وتعنى علم الأحياء bios , βίος بمعنى حياة.
- وكذلك «ميكروبيولوجى» أو علم «الأحياء الدقيقة» المكونة من micro, μικρος بمعنى دقيق أو صغير وβίος bios المعبرة عن الحياة والأحياء.
- «ثيولوجى» بمعنى علم «اللاهوت» من θεος theos «بمعنى رب أو إله».
- «سيكولوجى» وتعنى علم النفس ψυχή psyché.
- «فونولوجى» وتعنى علم تراكيب الأصوات φωνή phoné.
- «مورفولوجى» وتعنى «علم الصرف» الذى يدرس بنية وشكل morphé Μορφή الكلمة مرتبطا بمعناها. كما تعنى فى العلوم الطبيعية «علم التشكل» أى دراسات أشكال النبات والحيوان.
- «تكنولوجيا» وهو اصطلاح ذو معنى عام يعنى التقدم العلمى التجريبي من خلال المهارة فى «الابتكار والصناعة techné τεχνη» التى تعنى «فن- مهارة - صناعة - خيلة» وهى كلمة يونانية عريضا تحتى مسمى «تقنية» بمعنى التقدم العلمى التجريبي.
- ب - علوم تنتهى بالمقطع «جرافيا» أو «جرافيا» المأخوذة عن كلمة graphé

γραφη بمعنى «كتابة» أو - في هذا السياق - «وصف»، والفعل منها  
graphó , γραφω ، وأهم الأمثلة الشائعة بهذا التركيب :

- «جغرافيا» بمعنى «علم وصف» «الأرض γη , gé .

- «طبوغرافيا» بمعنى «علم وصف الأماكن أو المواقع topos, τοπος»  
بمعنى بقعة أو مكان أو موقع.

ج- علوم أخرى ذات أصول يونانية مختلفة هي أسمائها مثل :

- «فلسفة» وتعني «الشغف بالمعرفة والحكمة» من philos, φιλος بمعنى  
«محب أو عاشق أو مغرم»، σοφια , sophia بمعنى «المهارة أو  
الحصافة أو الحكمة في الأمور العامة» فهي حب الحكمة والمعرفة.

- «الفيزياء» وتعني «العلم الطبيعي physiké , φυσικη» وهي صفة  
مشتقة من كلمة physis , φυσις «بمعنى «الطبيعة» والصفة المشتقة  
منها والتي تعني «الطبيعي» تصف كلمة مقدره هي τεχνη بمعنى علم أو  
فن «علم الطبيعة» أو «العلم الطبيعي».

- «الديناميكا» وتعني تأثير «القوة dynamis , δυναμις» على  
الأجسام المتحركة وهو بذلك يعني علم القوة والحركة حيث أن dynami-  
ké , δυναμικη هي صفة لاسم مفهوم ضمنا هو τεχνη الذي  
يعني «علم».

- «استاتيكا» بمعنى «علم السكون» عكس «الديناميكا» وهذه الكلمة في  
اليونانية statiké στατικη هي صفة لنفس الاسم المقدر أعلاه وهو

τεχνη بمعنى «علم» والصفة تعنى الثابت أو الساكن وهى مأخوذة من فعل histemi ἵστημι بمعنى «يقف أو يثبت أو يتوقف».

خامسا : اصطلاحات السياسة ونظم الحكم :

أ- اصطلاحات تنتهى بمقطع «قراطية» المأخوذة عن الكلمة اليونانية κρατος,το "kratos" التى تعنى «حكم أو سلطة أو سيادة» ومن خلاله حدثت التركيبات المزجية للألفاظ الاصطلاحية الآتية :

- «ديمقراطية» وهى تعنى حكم الشعب «demos,δριτος لنفسه بنفسه».

- «أرستقراطية» وتعنى حكم «الأفاضل أو الصفوة» "aristos" "αριστος" ، وهؤلاء الصفوة من «أفضل الناس» فى عرف الإغريق هم الأشراف ذوو النسب العريق الذين تولوا الحكم بعد نهاية الحكم الملكى فى بلاد اليونان، وخرجت عن معناها الأصلية لنظام حكم وأصبحت تطلق على نوى الأصول الراقية.

- «ثيوقراطية» وتعنى «الحكم الدينى» من كلمة "theos, θεος" بمعنى إله.

- تيموقراطية «وتعنى» الحكم حسب مقدار الثروة «حيث إن كلمة "time, τιμη" تعنى الثروة، أى أن يكون هناك مقدار دخل معين ومحدد كمنصب لا ينبغى لمن يريد ترشيح نفسه للوظائف العليا أن يقل عنه.

- «أوتوقراطية» وتعنى «الحكم الفردى» أى أن يقوم شخص بذاته, αὐτος, autos بإدارة شئون الحكم.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الألفاظ الاصطلاحية فى اليونانية لم تكن تنطق هكذا، وإنما كانت تنطق مرفقة كالتالى : «ديموكراتيا» ، «أرستوكراتيا»، «ثيوكراتيا»، «تيموكراتيا»، «أوتوكراتيا»، لكن العرب حين تبناوا هذه الألفاظ فى لغتهم فحرموا حرف التاء فى مقطع «كراتيا» وجعلوا طاء كما قبلوا الكاف فى هذه الكلمة إلى «قاف» حتى تتسجم مع «الطاء» التى استخدمت للتفخيم. وبذلك ألبست اللغة العربية هذه الألفاظ رداء عربيا فبدت كما لو كانت عربية صرفة وهى ليست كذلك.

ب- كلمات تنتهى بتنهايات أخرى مختلفة :

- «أوليغارخية» بمعنى «حكم الأقلية» من كلمتى oligos, ὀλιγος بمعنى «قليل أو قلة» و aichly, αρχη بمعنى «حكم»، وكان هذا النظام فى بلاد اليونان القديمة من أقلية من المواطنين فى المدن اليونانية وتتألف هذه الأقلية من الأشراف الأرستقراطيين والأثرياء الجدد، وهؤلاء كانوا يشكلون أقلية عديدة أمام الكثرة الساحقة من متوسطى الحال والفقراء.

- «ديماجوجية» وهى تعنى تزعم شخص بعينه sagogos, αγωγος بمعنى زعيم لجموع الشعبين demos, δημος مستغلا عواطفهم والتفافهم نحوه لقدرته الخطابية وسحر زعامته، وهذه المرحلة تمثل انحراف الديمقراطية عن مسارها فى بعض الأحيان.

- «بولوتيكيا» أو علم السياسة *politiké, μολιτικη* وهى صفة لاسم مقدر هو *politiké, τεχνη* بمعنى «علم أو فن، والصفة *μολιτικη* هنا تعنى «ما يتعلق بإدارة الشؤون العامة للمدينة أو الدولة» حيث إنها مشتقة من كلمة *polis, πολις* بمعنى «المدينة» وكذلك بمعنى «الدولة»، حيث إن بلاد اليونان عرفت نظام «نول المدينة» ولم ينشأ بها نظام الدولة المركزية الكبيرة.

- «دبلوماسية» وهى اصطلاح يعنى أصلا «السعى والمحاولة فى اتجاهين» (للوصول إلى حل لقضية معينة) وهى مأخوذة من كلمتين يونانيتين هما *diplous, διπλοος* وهى صفة بمعنى «مزوج»، *mateo, ματεω* أو «يبحث، يسعى، يحاول» وأدمجت فى كلمة واحدة هى بمعنى «السعى بأكثر من طريقة أو السعى بمرونة» لحل مشكلة أو قضية ما.

- «بروتوكول» *protokollon, πρωτοκολλον* وهى تعنى حرفيا «الصفحة الأولى الملتصقة» فى مقدمة وثيقة قانونية أو سياسية وكان يكتب عليها محتويات هذه الوثيقة وتوثيق ما سوف يتلواها من صفحات. وهذه الكلمة مشتقة من كلمتين يونانيتين الأولى هى *protos, πρωτος* بمعنى «الأولى» وكلمة *collao, κολλων* بمعنى «الصفحة الملتصقة» المأخوذة من كلمة بمعنى «صنع» وفعل *collao, κολλαω* أى يلصق. ومن هنا فإن كلمة «بروتوكول» تعنى أصلا «الغلاف أو الصفحة الأولى التى تضم الفهرس» لمجموعة صفحات متلاصقة من ورق البردى مكتوب عليها وثيقة

قانونية أو سياسية. ثم استخدمت لدينا كلمة «بروتوكول» بعد ذلك بمعنى تلك الوثيقة فى أى مجال من مجالات التعاون أو المعاهدات ولم تعد تعنى فقط الصفحة الأولى أو الغلاف للوثيقة كما فى معناها الأسمى.

«استراتيجية» وهى فى الأصل كلمة عسكرية عند اليونان وتعنى «القيادة العليا للجيش strategia στρατηγία وهى مأخوذة من كلمة «strategos , στρατηγος» بمعنى القائد الأعلى للجيش، ولما كانت مهمة القيادة العليا هى الاستفادة من كافة طاقات وإمكانات الأمة (الوطن) من خلال تخطيط واسع النطاق وبعيد المدى لتأمين وضمان إحرار النصر على المدى الطويل، فقد تحول مفهوم الكلمة ولم يعد يعنى العسكرى فقط للكلمة بل أصبحت الكلمة تعنى عموماً «التخطيط على المدى الطويل لتحقيق أهداف معينة» فى أى مجال من المجالات العامة. وعكس «الاستراتيجية» هى كلمة «تكتيك» (tacticos , τακτικός) وهى تعنى استخدام القوات العسكرية ونشرها فى معركة حربية، ثم تطور معناها واكتسب صفة أشمل وأصبح التكتيك يعنى «وضع خطة قصيرة الأجل لمواجهة موقف بعينه» فى أى مجال من المجالات العامة.

«أيدولوجية» وتعنى «تبنى رؤية معينة والتعبير عنها»، ثم تطور الاصطلاح ليعنى تبنى رؤية سياسية أو اقتصادية أو عقائدية. وهذه الكلمة مشتقة من جذرين أو أصلين يونانيين هما eido, εἶδω بمعنى «يرى أو يكون له رؤية أو تصور logos λογος» بمعنى القول أو التعبير. فأصبح مصطلح «أيدولوجية» يعنى «تبنى رؤية أو تصور معين والتعبير عنه ἰδιολογία

لاسيما فى النواحي السياسية والاقتصادية والعقائدية.

سادسا : الأجهزة والوسائل السمعية والبصرية والصوتية المستخدمة  
فى حياتنا اليومية والعلمية :

#### (أ) الأجهزة الصوتية :

وهى تلك التى تضم المقطع «فون» أو φωνη , phone بمعنى «صوت» فى  
اليونانية مثل :

- «تليفون» وهو الجهاز الذى يأتى بصوت φωνη قادم «من بعيد» , tele  
« τηλε » .

- «ميكروفون» وهو الذى يقوم بتكبير وتعليق «الصوت» φωνη الصغير  
micros μικρος أى المنخفض أو العادى.

- «فونوجراف» الذى كان من قبل يسمى «جراموفون» وهو ذلك لجهاز الذى  
يقوم بـ «تسجيل» graphē γραφή الصوت φωνη .

- «ستريو» وتعنى «الصوت الجسم» وهى من كلمة stereos στερεος  
بمعنى «صلب/ قوى».

#### (ب) الأجهزة والرسائل الكتابية والتصويرية :

وهى تلك التى تنتهى بالمقطع «جراف أو غراف» graphē , γραφή  
الذى يدل على «الكتابة أو التسجيل أو الوصف» مثل :

- «تلغراف» أو «تلجرام» وهى ألفاظ تعبر عن الجهاز الذى ينقل «رسالة

مكتوبة "γραφη" قادمة من بعيد τηλε , tele أو عن «الرسالة المكتوبة القادمة من بعيد» τηλεγραμμα - telegram ذاتها المنقولة على هذا الجهاز.

- «أوتوجراف» وهو ذلك الدفتر أو الكراس الذى يدون graphó, γραφω فيه الشخص بنفسه مذكرات أو أمورا خاصة به.

- «فوتوجرافيا أو فوتوغرافيا» أى «التسجيل graphé , γραφή الضوئى حيث نجد كلمة phos , φωσ بمعنى «الضوء» يوجد جذرها فى التصريف φωιδς والتسجيل الضوئى photography لحدث أو موقف ما يعنى تصويره».

### (ج) الأجهزة البصرية :

وهى تلك التى تحتوى على المقطع اليونانى σκοπη , scope «سكوب» الذى يدل على «المشاهدة» والمأخوذ من الفعل اليونانى , scopeo σκοπεω بمعنى «يشاهد أو ينظر إلى» ومن هذه الأجهزة :

- «ميكروسكوب» وهو ذلك الجهاز الذى ترى scopeo من خلاله الكائنات أو الأشياء «الدقيقة μικρος» حيث يقوم بتكبير صورة هذه الأشياء.

- «تيليسكوب» وهو ذلك الجهاز الذى «ترى scopeo» من خلاله الأجرام أو الأشياء «البعيدة tele» .

أما كلمة «تليفزيون» فإنها تتكون من مقطعين أحدهما لاتينى وهو vision من فعل video اللاتينى بمعنى «يشاهد» - وهى التى تستخدمها ونطلقها

على جهاز الفيديو - ومقطع يونانى هو "τηλε" بمعنى «بعيد» فتركيب الكلمتين اليونانية واللاتينية «تليفزيون» يعنى ذلك الجهاز الذى ينقل لنا ويجعلنا «نشاهد أشياء وصوراً قادمة من مكان بعيد» وهو يعنى حرفياً «جهاز المشاهدة عن بعد».

### سابعاً ، الكلمات المتصلة بالفنون :

- «موسيقى» μουσική , mousiké وهى صفة تصف اسماً مقدراً هو techné , τέχνη بمعنى «فن الموسيقى» أما عن هذه الصفة μουσική فإنها مأخوذة من اسم ربات الفنون التسعة عند الإغريق اللاتى كان يطلق عليهن اسم mousai, mousae وكان يعتقد أنهن يسكن فوق جبل بارنا سوس فى منطقة «فوكيس» وامتداده فى إقليم «بؤوتيا» المجاورة له شرقاً والمسماة جبل «هيليكون» فى بلاد اليونان.

- «قيثارة» هى نفس الكلمة kithara, κιθαρα فى اليونانية .

- دراما drama , δράμα وهى تعنى باليونانية «الأداء» ومشتقة من فعل يونانى هو drao , δράω بمعنى يؤدى ولاسيما الأداء التمثيلى.

- وكذلك «ميلودراما» وهى «التمثيلية العاطفية التى تهز المشاعر» إذ تتكون من مقطعين : الأول هو «الدراما» بمعنى «الأداء التمثيلى» والثانى هو melos, μέλος بمعنى «طرف أو وتر» (فيكون المعنى الأداء التمثيلى الذى يهز أطراف وأوتار [بمعنى مشاعر] المشاهد).

- «تراجيديا» أو «المسرحية الجادة أو المأساة» وهى تكتب فى اليونانية

«تراجوديا» τραγωδία , tragodia " وهو تركيب يعنى «أغنية أو عرض أو أشعار الماعز» وتتكون من كلمتين يونانيتين هما ὄδη, odé, بمعنى «أغنية أو عرض» و τραγός , tragos بمعنى «ذكر الماعز» والسبب فى ذلك أن المسرحية الجادة كان يقوم بتمثيلها فى أول الأمر ممثلون يرتدون ملابس من جلد الماعز وكانوا يغنون أشعر جادة على يد جوقة من المغنين قبل أن تتحول إلى مسرحية تمثيلية ذات حوار.

- «سينما» فن السينما وهى كلمة يونانية هى ΚΙΝΗΜΑ وتنطق فى الانجليزية cinema فأخذنا الكلمة اليونانية بنطقها الإنجليزى وهى تعنى فى اليونانية الشئ المتحرك حيث يمتلئ الفيلم السينمائى بالحركة وهى مشتقة من فعل يونانى هو ΚΤΙΒΕΩ بمعنى يتحرك (الخيالية).

- «كوميديا» أو المسرحية الهازلة أو الساخرة، وتكتب فى اليونانية κωμωδία comedía, ومعناها «الأغنية الصاخبة» أو «العرض الصاخب» وهى تتكون من كلمتين هما : ὄδη, odé بمعنى «أغنية أو عرض» و ΚΩΜΟΣ , cómos ومعناها الصخب والعريضة.

- «أوركسترا» أى «الفرقة الموسيقية» أو «الموضع المخصص لها فى المسرح» وهى تكتب باليونانية " ορχηστρά , orchestra " وهى فى المسرح الأثينى تعنى مساحة واسعة نصف دائرية كان يرقص عليها أفراد «الكورس chorus, χορος» التى هى بدورها كلمة يونانية تعنى «فرقة أو جوقة» من الراقصين والمغنين المشاركين فى عرض تمثيلى مسرحى.

- «سيمفونية» συμφωνία , symphonia , وهو نفس النطق اليونانى

للکلمة المؤلفة من شقين هما (ν) συμ «بمعنى «مع ، جنباً إلى جنب»  
وفωνη الدالة على الصوت أو الأصوات، فهي تعنى إذن «مجموعة  
أصوات متناغمة مع بعضها».

- «ديالوج» وتعنى «حوار أو نقاش» من كلمة dialogos, διαλογος  
بنفس المعنى .

- «مونولوج» monologos , μονολογος وتعنى مشهد مسرحى أو  
غنائى أو مناجاة يقوم بها شخص واحد monos , μovos .

- «زخرقة» وهى مأخوذة عن كلمة يونانية هى ζωγραφια, ζωγραφία  
φια وتعنى «رسم أو تصوير» γραφν و «الحيوان zoon, ζωον أى  
التزيين والتجميل من خلال رسوم الحيوانات وتصويرها.

ثامنا ، أسماء بعض الأمراض النفسية أو الجسمية :

- «فوبيا» phobia , φοβια بمعنى «الخوف المرضى» وهو مشتق من  
الفعل اليونانى phobéo, φοβεω بمعنى «يخيف» والفعل المبني  
للمجهول منه. بمعنى «يخاف». والكلمة مركبات كثيرة فى علم النفس تعنى  
«الخوف المرضى» من أشياء عديدة سأضرب أمثلة لها مثل :

- algophobia أى الخوف من «الألم» αλγος .

- androphobia أى الخوف من «الرجال» ανηρ , ανδρος .

- anthropophobia أى الخوف من «البشر» ανθρωπος .

- gynophobia أى الخوف من «النساء» γυνη .

- bathophobia من «الاماكن العميقة أو المرتفعة» βαθυσ بمعنى عميق أو مرتفع.
- cynophobia أى الخوف من «الكلاب» κυων , κυνος .
- gymnophobia أى الخوف من «العُرَى» γυμνος . عارى ، لا يرتدى ملابس».
- gamophobia أى الخوف من «الزواج» γαμος .
- heliophobia أى الخوف من «الشمس» ηλιος .
- hematophobia أى الخوف من «الدم» αιμα , αιματος .
- hypnophobia أى الخوف من «النوم» υπνος .
- kelptophobia أى الخوف من «الأكم» αλγος .
- algophobia أى الخوف من «السرقَة» κλεπτης بمعنى لص، والفعل κλεπτω بمعنى يسرق.
- skotophobia أى الخوف من «الظلام» σκοτος .
- monophobia أى الخوف من «الوحدة» μονος .
- thanatophobia أى الخوف من «الموت» αθανατος .
- treiskaideka أى الخوف والتشاؤم من رقم ١٢ «τρискаιδεκα» .
- thalassophobia أى الخوف من «البحر» θαλασσα .

– zoophobia أى الخوف من «الحيوانات» ζωον .

..... وغيرها كثير (وهذه ألفاظ يستخدمها المتخصصون فى علم النفس والطب لِنفسى).

ننتقل لكلمة أخرى متداولة وشائعة فى علم النفس والأمراض النفسية وهى «مانيا» mania, μανια بمعنى «الجنون» وهناك مركبات أخرى مع الكلمة مثل :

– megalomania أى جنون «العظمة» μεγαλος , μεγας حين يشعر الفرد شعورا مرضيا مبالغا فيه بتفوقه على الآخرين وأهميته الكبيرة التى ليست كذلك فى الواقع.

– kleptomania أو جنون السرقة أو الولع المرضى «بالسرقة» κλεπτης .

– bibliomania أى الجنون أو الولع المرضى «بالكتب» βιβλος ..... الخ.

– «الشيزوفرنيا» وهى مرض نفسى يعنى «الفصام العقلى» schizophrenia وهى مركبة من كلمتين يونانيتين كما يلى :

فعل schizo , σχιζω بمعنى ينقسم أو ينشطر أو ينفصم .

اسم phren , φρην بمعنى العقل.

– «المناخلوليا» أو «الميلانخونيا» melancholia وهى مرض نفسى يعنى الكآبة أو الانقباضية أو السوداوية، وهى اصطلاح مركب من كلمتين

يونانيتين هما :  $\mu\epsilon\lambda\alpha\varsigma, \mu\epsilon\lambda\alpha\nu$  وهى صفة تعنى أسود أو قاتم أو كئيب، و  $\chi\omicron\lambda\eta$  بمعنى يغضب أو يهتاج أو يشعر بالمرارة وهو فعل مشتق من اسم هو بمعنى المرارة أو السائل المرارى الاصفر الذى يفرزه الكبد ويختزن بالمرارة، ولكن فى العامية المصرية فإن «مناخوليا» تعنى بشكل عام الجنون أو حماقة وفقدان الأتزان.

- «الهلوسة» وهى مرض نفسى يعنى الهذيان وهى كلمة مأخوذة من فعل يونانى هو  $\alpha\lambda\upsilon\omega$  أو  $\alpha\lambda\upsilon\sigma\sigma\omega$  بمعنى يتشتت أو يضطرب ويصبح فى حيرة من أمره.

- «هستيريا»  $hysteria$  وهى اضطراب عصبى يسبب نوبات عنيفة من الضحك أو البكاء أو يسبب ضروبا من الأمراض الوهمية وفقدان السيطرة على الذات. وهى كلمة مشتقة من كلمة يونانية هى  $\upsilon\sigma\tau\epsilon\rho\alpha$  بمعنى «رحم المرأة» إذ كان يعتقد قديما أن النساء أكثر انفعالا واستثارة من الرجال بسبب انقباضات وتقلصات الرحم، ومن هنا جاء استعمال لفظ، «هستيريا» للتعبير عن الانفعال الشديد.

- «بارانويا» وهو جنون الاضطهاد أو جنون الشك والارتياب فى الآخرين وهى كلمة يونانية  $\rho\alpha\rho\alpha\nu\omicron\iota\alpha, \rho\alpha\rho\alpha\nu\omicron\iota\alpha$  بمعنى الإصابة بالخبل والتشوش وهو اسم مشتق من فعل يونانى هو  $\rho\alpha\rho\alpha\omega$  ويعنى أن يفكر المرء بشكل خاطئ ومشوش ويفتقر للحس السليم.

وأخيراً فى هذا المقام مرض عضوى غير نفسى هو من أمراض العيون هو الـ «جولوكوما»  $glaucoma$  أى «المياه الزرقاء» وتراكمها على العين» وهى

مشتقة من صفة يونانية هي γλαυκος بمعنى اللون الأخضر المائل للزرقة أو اللون الرمادى.

تاسعا ، الفاظ متصلة بالدين وعلم اللاهوت :

١- بعض المذاهب المسيحية والكلمات المتصلة بالعقيدة المسيحية :

- «كاثوليكي» catholic وهى كلمة يونانية الأصل καθολικος بمعنى «عمومى - على - كونى» بمعنى المذهب الذى يعتنقه الجميع أو الغالبة أو «المذهب السائد» وهذه الصفة مأخوذة أصلا من الظرف καθολου بمعنى «على وجه العموم».

- أرثوذكسى orthodoxy وهى تركيبية مزجية يونانية تعنى «استقامة الرأى» أو «العقيدة القويمة» وهى مركبة من كلمتين يونانيتين هما : orthos, orθος بمعنى «مستقيم - قويم - صحيح - أصلى»، doxa δόξα بمعنى «حكم أو رأى أو معتقد».

- «أيقونة» وهى كلمة يونانية هي εικόν εικων,η وتعنى «شبهه - صورة أو تمثال أو أيقونة» والكلمة مأخوذة من فعل يونانى هو εικω eiko , بمعنى يشبه أو يماثل.

٢- كلمات أخرى متفرقة تتصل بالعقائد والأديان عموما مثل :

- «غنوصى وغنوصية» وهى فى الأصل مفهوم دينى وترتكز على أسطورة الخلاص من الخطيئة وذلك من خلال المعرفة "gnosis, γνωσις" وكان لها أصولها- ربما قبل قيام المسيحية - ولكنها انتشرت فى القرن

الثانى الميلادى واتخذت صورا مسيحية ووثنية . المهم فى هذه النظرية -من حيث اشتقاقها اللغوى - أن الخلاص فيها يعتمد على «المعرفة أو الـ gnosis» التى اشتقت منها الغنوصية، وبالتالي فـ «الغنوصى» هو ذلك الـ gnostikos γνωστικός أى «العارف أو العليم» و«الغنوصية» هى الـ γνωστική , gnostike أى تلك الملكة (وهى الاسم المقدر dynamis, δυναμις التى تصفها هذه الصفة) المعرفية، فهذه الملكة المعرفية أو الطاقة المعرفية (وهى الغنوصية) هى - كم يرى أتباعها- طريق الوصول للخلاص من الخطيئة.

- «ناموس» بمعنى الشريعة أو القانون ربما كان مأخوذا من الكلمة اليونانية nomos νόμος بمعنى العادة أو العرف أو القانون أو المرسوم.

- «مجوس» أخذ الأغريق هذه الكلمة بالتأكيد عن الفرس وصارت مستعملة فى لغتهم فالـ Magos , magos عند اليونان هو ذلك الحكيم من العرافين الفرس الذين كانوا يقومون بتفسير الأحلام أو السحر ومن هنا أتت كلمة magic فى الإنجليزية.

- كما نجد كلمة «قربان» مستخدمة فى اللغة اليونانية -korban , κορβαν بنفس معناها المألوف لدينا بمعنى هبة أو نذر يقدم تقربا إلى الإله. ولكن تذكر المعاجم اليونانية أن هذه الكلمة «عبرية» لا تصرف وإنما تظل كما هى فى جميع حالات الإعراب - عكس القاعدة بالنسبة للأسماء اليونانية.

- وأخيرا - فى هذا الصدد - فلنتأمل وجه الشبه الكبير بين كلمة حج وحاج فى العربية وبين كلمة يونانية هى hagos, ἁγος, το بمعنى «أمر

مقدس جليل فيه رهبة وخشية دينية» وإذا حذفنا نهاية الكلمة وأبقينا جذرها فقط لصارت «حج hag» فما أقربها من «حج»!.

- والصفة من هذا الاسم هي hagnos, αγνος وإذا ما اتصف بها شخص فهو ذلك «الطاهر التقى الورع» وإذا ما أبقينا على جذر الكلمة دون نهايتها في hagn فما أشبهها بـ «حاج»!.

ومن الجدير بالتنويه في ختام البحث أن الألفاظ والاصطلاحات المشتركة بين اليونانية والعربية تنقسم إلى قسمين :

١- قسم من الألفاظ الاصطلاحية اليونانية الأصل سواء كانت بسيطة أو مركبة تركيبياً مزجياً وهذه دخلت إلى العربية من خلال اللغات الأوربية الحديثة التي تأثر بها اللسان العربى في مجالات الحياة التخصصية المختلفة. فالفاظ واصطلاحات أسماء العلوم، والسياسة، ونظم الحكم، والأجهزة والوسائل السمعية والبصرية والصوتية، والكلمات المعبرة عن الفنون، وأسماء الأمراض (لاسيما النفسية)، ومعظم الألفاظ المتصلة بعلم اللاهوت المسيحى والمذاهب المسيحية - مما ذكرناه أعلاه - هي ألفاظ يونانية الأصل ومقطوع بنسبتها لليونانية . ويضاف لهذه الألفاظ التخصصية اليونانية بعض الألفاظ الشائعة مثل : جمنازيوم - سمبوزيوم - بلازما - بلاستيك - بلاستر - ثرمومتر .... الخ.

٢- قسم ثان من الألفاظ المتشابهة أو المتطابقة بين اليونانية والعربية والتي لم تدخل للعربية من بوابة اللغات الأوربية الحديثة بل أنها موجودة في النصوص اليونانية والعربية القديمة من أمثال :

(أ) الكلمات العادية من أسماء وأفعال مثل : أثير - أكمة - زوج - دين -  
متر - كى - نوتى - سيف - برج - رى - قلم - سيما - ثور - خير -  
تراخى - اسفنج .

(ب) أسماء بعض المعادن مثل : ألماس (أدماس فى اليونانية) - مرمر -  
قصدير - اليكترون .

(ج) أسماء بعض الحاصلات مثل : قنب - قرطم - لوتس - مر - لبان -  
ملوخية - سمسم .

(د) أسماء وصفات تتعلق بالدين والشريعة مثل : ناموس - حج .

أمثال هذه الألفاظ من الصعب القطع بأصلها ومن كان الأسبق  
باستخدامها هل هم العزب أم اليونان، وبالتالي من الصعب تحديد من الذى  
أخذها عن الآخر. فالاحتمالان مفتوحان - على الأقل بالنسبة لى كغير  
متخصص فى علم اللغة - ولربما كان لعلماء اللغة (سواء فى العربية أو  
اليونانية) قول آخر أو اجتهاد مغاير . وربما لعبت الصدفة دورا فى تشابه  
بعض هذه الألفاظ على الأقل.

وفى نفس هذا المقام فإن هناك من هذه الألفاظ المتشابهة بين اللغتين ما  
يمكن تحديد هويته وأصله وليس عليه خلاف تقريبا : فالألفاظ مثل : أخطبوط  
- بربرى - أكاديمية - مغناطيس - بترول - أرخبيل كلمات يونانية الأصل  
مرتبطة باللغة اليونانية وبعض سمات عربية أو سامية الأصل بشكل واضح  
حتى إن القواميس والمعاجم اليونانية نصت على أنه مأخوذة من أصول  
سامية.